**هو الشهيد العلامة الشيخ احمد مفتى زاده**

**مراقب اخوان ايران**

**ولد العلامة مفتي زاده عام 1352هـ في عائلة عريقة في الدين في مدينة سنندج عاصمة إقليم كردستان، وكان والده محمود مفتي وعمه من أكابر علماء كردستان**[**إيران**](https://www.ikhwanwiki.com/index.php?title=%D8%A5%D9%8A%D8%B1%D8%A7%D9%86)**. وجده الشيخ العلامة عبد الله الدشي أيضا كان من كبار علماء هذه المنطقة، وقد ذكره الشيخ عبد الكريم في كتابه "علماءنا في خدمة العلم" من كبار علماء الأكراد.**

**هاجر العلامة عبد الله جد مفتي زاده من قرية دشه التي كانت من توابع مدينة "باوه" إلى مدينة سنندج لأول مرة ورجح أن يقيم فيها لنشر التعاليم الإسلامية والعلوم الشرعية.**

**إن الأوضاع والأجواء والعوامل المستجدة التي وزعت بلاد الأكراد في أكثر من دولة وكذلك ضياع حقوقهم كشعب ذو ثقافة مستقلة من قبل معظم الدول المؤسسة على القومية، كانت تسوق كل شاب كردي في ذلك الوقت إلى أن ينضم إلى ألوية حركات المقاومة .**

**والتي تسعى أو تنادي على الأقل بهتافات**[**الحرية**](https://www.ikhwanwiki.com/index.php?title=%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B1%D9%8A%D8%A9)**، حيث انضم "أحمد مفتى زاده" كغيره من الشباب إلى الحزب الديمقراطى الذي كان الحزب الوحيد والناشط في المنطقة، وألقي في السجن بتهمة انتماءه إلى هذا الحزب سنة 1341هـ ش.**

**ويرى "أحمد مفتى زاده" مناما في السجن يؤثر تأثيرا كبيرا في تغيير منهجه الفكري في الحياة، فيصل في السجن إلى أن الطريق الوحيد والعامل الأساسي للنجاة والفلاح هو الإيمان، وأكبر أزمة تتحدى البشرية هي الإبتعاد عن القرآن والسنة.**

**بعد مدة يطلق سراح "أحمد مفتى زاده" ويبدأ نشاطه الديني سنة 1342هـ ش في مسجد السيد المصطفى في مدينة سنندج ويقول عن ذلك: "بعد مضي مدة طويلة في ضمن الأحوال والظروف المهيأة أدركت عبث وقشرية نشاطاتي السابقة، ومن سنة 1342هـ ش أجمعت أن أواصل الخط الأخضر والخط الأصلي للثورة الإسلامية التي رسمه النبي عليه الصلاة والسلام".**

**تزوج "أحمد مفتى زاده" أولا من ابنة خالته عندما كان متعلما في**[**العراق**](https://www.ikhwanwiki.com/index.php?title=%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A7%D9%82)**، ثم يتوافقان على الفراق ، والزوجة الثانية التي لم يتزوج بعدها أبدا هي خديجة بنت الحاج عبدالرحمن أحد كبارعلماء**[**كردستان**](https://www.ikhwanwiki.com/index.php?title=%D9%83%D8%B1%D8%AF%D8%B3%D8%AA%D8%A7%D9%86&action=edit&redlink=1)**.**

**خديجة رغم انتماءها إلى أسرة غنية كانت أسوة للنسوة في الزهد في الدنيا والصبر والإستقامة والتي كانت قرينة وصاحبة صابرة بجنب زوجها المقاوم البطل إلى أن توفيت سنة 1350هـ ش، ولم يتزوج الشيخ أحمد بعد وفاتها بل استمر في جهوده للدفاع عن القرأن والسنة.**

**ظل الشيخ أحمد مدة كمدرس في "دار الإحسان" في مدينة سنندج، ثم اشتغل بعد ذلك في مكتب في طهران، واشتغل أيضا كأستاذ في جامعة طهران، وتوجه مدة إلى النشاط في إذاعة طهران**[**وكردستان**](https://www.ikhwanwiki.com/index.php?title=%D9%83%D8%B1%D8%AF%D8%B3%D8%AA%D8%A7%D9%86&action=edit&redlink=1)**.**

**ومن سنة 1342هـ ش التي اختار فيها طريق الدين للخدمة إلى الناس يتبدل وضعه المعيشي تبعا للأفكار والمناهج الجديدة التي اختارها ورجح العيش البسيط وعيش الفقراء والمساكين.**

**بعد ما استقال ماموستا خالد مفتي عم الشيخ أحمد مفتي زاده من منصب قاضي التمييز الشرعي سنة 1355 هـ ش، طرح مجموعة من قضاة المحكمة على الشيخ مفتي زاده هذا المنصب، والشيخ رفض في البداية قبول هذا الإقتراح.**

**لكن كانت هناك عوامل هامة دفعته إلى قبول هذا المنصب، فإنه لو لم يقبل لشغله أشخاص لا تتوفر لديهم الأهلية لمثل هذا المنصب الهام ويكونون في المستقبل أسباب فتنة وشر في المنطقة بسبب خطاياهم في الفتوى والعمل.**

**أدرك نظام الشاه سنة 1356هـ أنه قد ارتكب خطأ كبيرا لأن الشيخ أحمد كان له نضال مع النظام منذ زمن طويل ولم يكف نشاطاته السياسية ضد الحكومة، وكانوا بسبب كونه قاضي التمييز الشرعي لا يقدرون على اعتقاله و أصبح ذلك معضلا كبيرا لهم.**

**فخططوا مؤامرة لعزل الشيخ رحمه الله، لكن الشيخ مفتي زاده هذه المرة استنكف من قبول طلبهم لا لأجل منافعه الشخصية بل لأجل أن يواصل الكفاح والنضال، ولم يزل عبء هذه المسئولية على كاهله إلى أن استقال في أوائل الثورة عنها بسبب المشاغل الكثيرة.**

**أنشأ محضناً للجيل المسلم باسم مكتب القرآن فالتف حوله شباب منطقة كردستان وعموم شباب**[**إيران**](https://www.ikhwanwiki.com/index.php?title=%D8%A5%D9%8A%D8%B1%D8%A7%D9%86)**من أهل السنة والجماعة ،كما أسس مجلس شورى أهل السنة والجماعة (شمس)**

**اشتهر بمنحاه السلفي ونجح في توضيح أن أهل السنة في**[**إيران**](https://www.ikhwanwiki.com/index.php?title=%D8%A5%D9%8A%D8%B1%D8%A7%D9%86)**ليسوا فقط من الأكراد (4 ملايين) وإنما هناك مليونان في خراسان ومثلهم من البلوشي إضافة إلى التركمان الذين يقيمون على حدود الجمهوريات الإسلامية شرق بحر قزوين وكذلك قوم طوالش الذين يقطنون الحدود الشمالية الغربية من الجمهوريات الإسلامية.**

**وهو من المتبحرين في العلوم الشرعية يتميز بسلوك إسلامي مترفع عن الترف والاستكبار والعلو في الأرض ساهم وإخوانه في الثورة على الحكم الامبراطوري وكرس جهوده لدعم الثورة بتوعية أهل السنة والنهوض بهم لمسايرة إخوانهم**[**الشيعة**](https://www.ikhwanwiki.com/index.php?title=%D8%A7%D9%84%D8%B4%D9%8A%D8%B9%D8%A9&action=edit&redlink=1)**في وجه الطغاة وساهموا في الثورة مساهمة فعالة وقدموا في سبيل ذلك قافلة من الشهداء من خيرة أبنائهم وقد وقف هذا التجمع ضد التنظيمات الكردية الأخرى ذات الميول الانفصالية .**

**الشيخ والثورة**

**كان أحمد مفتي زاده عضواً في مجلس الثورة ومجلس الشورى الإسلامي في**[**إيران**](https://www.ikhwanwiki.com/index.php?title=%D8%A5%D9%8A%D8%B1%D8%A7%D9%86)**.**

**وكانت الوعود المقدمة لهم بأن عهد الفرقة والظلم قد ولى واقترب عهد النور والسعادة ولكن نبذت العهود وراء الظهور وزج بمفتي زاده وأتباعه في السجون أواخر عام**[**1982م**](https://www.ikhwanwiki.com/index.php?title=1982)**لأنه طالب الحكومة بإزالة بعض المواد من**[**الدستور**](https://www.ikhwanwiki.com/index.php?title=%D8%A7%D9%84%D8%AF%D8%B3%D8%AA%D9%88%D8%B1&action=edit&redlink=1)**الجديد حتى تتحقق المساواة وتلغى التفرقة المذهبية بين الشعوب وطالبت الحركة الإسلامية بإيجاد مجلس شورى إسلامي عالمي يشكل من**[**إيران**](https://www.ikhwanwiki.com/index.php?title=%D8%A5%D9%8A%D8%B1%D8%A7%D9%86)**دولة إسلامية لكل المسلمين لإيجاد الخلافة الإسلامية.**

**إلا أن ذلك لم يتحقق ثم مالبث الخلاف أن ظهر بين الحركة الإسلامية في كردستان والحكومة الإيرانية بعد تمسك الحكومة بخطها وعدم تجاوبها مع مطالب السنة مما أدى إلى سجنه مع حوالي 200 من أعضاء الحركة الإسلامية الكردية .**

**الشيخ والاعتقال**

**وبعد أن دخل السجن حكم عليه بالسجن خمس سنوات وقد تعرض خلال سجنه لأقصى أنواع التعذيب النفسي والبدني فمرت عليه الشهور والشهور في زنانين الخميني المظلمة التي لايدخلها شعاع الشمس وحجز لأربعة أشهر متوالية في دورة المياه ثم ترك يقاسي آلام مرضه دون تخفيف أو معالجة حتى أصبح لايستطيع أن يحرك يديه للصلاة**

**وحتى قال الأطباء: إنه على مقربة من الموت , ورضي لنفسه أن يحاور وأن يناظر أو يدعى إلى محاكمة علنية واتهم ولم يسمح له بالدفاع عن نفسه ولم يسمح لأحد بزيارته .**

**ومضت السنوات الخمس وتوقع الذين يحسنون الظن أن يفرج عنه لكن ذلك لم يحدث لقد طلبوا منه أن يوقع مكتوباً يلزمه بأن لايعود لمثل ما كان عليه وأبى الداعية العزيز ذلك وهو الذي اتصف بالاستقامة والتمسك بالحق ورفض التخلي عن الحق طلباً للنجاة بنفسه .**

**ومع كل هذه المعامـلة الوحشية لأبناء الحركـة الإسلامية فإن أعضاء الحركة لم يحملوا السلاح ضد**[**إيران**](https://www.ikhwanwiki.com/index.php?title=%D8%A5%D9%8A%D8%B1%D8%A7%D9%86)**المسلمة ويتمسكون بمطالبهم وأسلوبهم في الحوار ودعوة الحكومة إلى تغيير أسلوب التعامل معهم . وأخيراً فقد أفرج عنه بعد قضاء 10 سنوات في السجن وكان قد اشتد عليه المرض وأصيب بالعمى حتى توفاه الله وكان آخر وصاياه:أوصيكم ألا تخافوا إلا الله.**

**الشيخ فى ادبيات الاخوان**

**تناولت**[**مجلة الدعوة**](https://www.ikhwanwiki.com/index.php?title=%D9%85%D8%AC%D9%84%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%AF%D8%B9%D9%88%D8%A9)**المهاجرة عام**[**1982**](https://www.ikhwanwiki.com/index.php?title=1982)**قضية الشيخ أحمد مفتى زاده شارحة تفاصيلها ومنتقده اسلوب النظام الايرانى فى التعامل معها فكتبت تحت عنوان (علماء ومجاهدون فى سجون اسلامية) تقول:**

**خلال زيارة كان يقوم بها وفد يمثل جماعة**[**الإخوان المسلمين**](https://www.ikhwanwiki.com/index.php?title=%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%AE%D9%88%D8%A7%D9%86_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D9%84%D9%85%D9%8A%D9%86)**الى**[**إيران**](https://www.ikhwanwiki.com/index.php?title=%D8%A5%D9%8A%D8%B1%D8%A7%D9%86)**فى الذكرى الأولى لانتصار الثورة الإسلامية فيها، علم الوفد ان جوا من التوتر يسود العلاقة بين قيادة الثورة وحرسها وبين جماعة اسلامية فى المنطقة الكردية بقيادة الشيخ المجاهد أحمد مفتى زاده،**

**يومها أجرى وفد**[**االإخوان**](https://www.ikhwanwiki.com/index.php?title=%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%AE%D9%88%D8%A7%D9%86)**اتصالا مع رئيس الجمهورية آنذاك**[**أبو الحسن الصدر**](https://www.ikhwanwiki.com/index.php?title=%D8%A3%D8%A8%D9%88_%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B3%D9%86_%D8%A7%D9%84%D8%B5%D8%AF%D8%B1&action=edit&redlink=1)**وعدد من المسئولين الايرانين من اجل ازالة التوتر القائم ، لاسيما وأن قائد المجموعة الإسلامية يتصدى للحركات الماركسية والانفصالية فى المناطق الكردية فى الوقت الذى كانت فيه قوات**[**الثورة**](https://www.ikhwanwiki.com/index.php?title=%D8%A7%D9%84%D8%AB%D9%88%D8%B1%D8%A9)**تخوض معركة مع هذه الاتجاهات**

**ولقد رحب المسؤولون الايرانيون يومها بهذا الجهد فذهب بعض أعضاء الوفد الى المعاقل الجبلية واتصل بالشيخ أحمد مفتى زاده الذى انتقل الى ساننداج وبعد ترتيب منسق مع الحكومة حضر الى طهران حيث التقى رئيس الجمهورية وزعماء الثورة وانتهى الامر الى تنسيق فى المواقف وقيام تعاون بناء من أجل رد كيد الأعداء عن الثورة الإسلامية وعدم اتاحة الفرصة امام اى اتجاه للتفرقة المذهبية أو القومية وجرى ترتيب خطوات ميدانية فى هذا السبيل**

* **رحل عن عالمنا بعد ان اصيب بالعمى من شدة التعذيب رحل بعد ما قدم لدينه ودعوته الكثير حيث توفي في 9 / 2 / 1993**